محاضرة)14)

وتشتمل السلع االجتماعٌة على الخدمات والمراكز والحب، وهً ت تمثل عند مالٌنوفسكی وسٌرچمپس فرٌزر وكلود لٌفً ستروس فً النساء والعقود واألساور وغٌرها

ولقد نشا اختالف شدٌد بٌن األنثروبولوچٌٌن فٌما ٌتعلق بهذا التمٌٌز فمنهم من مٌز بٌن نوعٌن من التبادل ومنهم من مزج بٌنهما وٌتضح ذلك على النحو التالً:

وقد وضع مالٌنوفسكی تمٌٌزا قاطعا بٌن التبادل االقتصادي والتبادل االجتماعً لقد ذهب معه كل من ستروس ومارسٌل موس إلى أن الدوافع االقتصادٌة لٌست لها قٌمة فً مجال التبادل االجتماعً وأن قٌمة السلع المتضمنة فً مجال التبادل االجتماعً )كالنساء، والعقود والخدمات، الخ(

هً قٌمة رمزٌة، وال ٌرتبط البحث فً هذا بما تستحقه السلع فً ذاتها ولكن بما تماثله بٌن المانح والمستقبل لها، وان وظٌفتها فً إٌجاد نظام التضامن االجتماعً بٌن األفراد والجماعات المشتركة فً عملٌات التبادل االجتماعً من األفراد والجماعات المشتركة فً عملٌات التبادل االجتماعً بما ٌتضمنه من عملٌات مختلفة ومتنوعة كالمساعدة وقت الحاجة والتزاور والتعاطف والتً تعد عوامل تعمل فً معٌة من أجل التماسك والتضامن االجتماعً

وٌری شنٌدر أن الباحث فً مجال األنثروبولوچٌا االقتصادٌة ٌجـدر علٌه دراسة الجانبٌن المادي واالجتماعً فً المجتمع معا دراسة متزامنة ألن العالقة بٌنهما هً عالقة دابمة ال ٌمكن وضع أي حد فاصل بٌنهما، وٌرى أن مشكلة التمٌٌز بٌن ما هو مادي وما هو اجتماعً ٌمكن استبدالها بفكرة جدٌدة ت تمثل فٌما أطلق علٌه تبادل الملكٌة، إال أنه نوه إلى أنه ٌجب النظر إلى الملكٌة على أنها الحق فً التصرف فً االشٌاء ولٌست هً األشٌاء.

مما سبق نجد أنه ثمة اختالفا بٌن المدرسة اللبنانٌة الوظٌفٌة الحدٌثة )براون وستروس وبرٌتشارد وغٌرهم( مما جعل مدرسة التبادل االجتماعً الحدٌثة سٌرٌل بٌلشو وفردرٌك بارث وغٌرهم(

تنتقد المدرسة البنابٌة الوظٌفٌة فً فكرتها وفً رفضها إخضاع التبادل االجتماعً للتحلٌالت االقتصادٌة الن المدرسة البنابٌة الوظٌفٌة ترى أن النظام ٌوجد أوال وأن التبادل االجتماعً ما هو إال مظهر من مظاهر تدعٌم النظام ، إال أن مدرسة التبادل

تري أنت ال ما هو إال نتاج للتبادل وبناء علٌه ال ٌوجد إال إذا وجد تبادل اجتماعً تموا الواسع المتضمن كل أنواع التبادالت االقتصادٌة واالجتماعٌة